

واقع ووضعية استخدام شبكه الانترنت في التجارة الالكترونية في

الجزائر

الباحث/ أحمد فلاح صالح مهاوش سلمان

طالب دكتوراه بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل

جامعة أسوان

محمد عبدالحفيظ محمد السمان

أستاذ الاقتصاد الزراعي، عميد كلية الزراعة

جامعة سوهاج

د/ حسن موسى رضوان

مدرس الاقتصاد الزراعي بالمعهد العالي للتعاون والارشاد الزراعي بأسسيوط

المخلص:

استهدف البحث التعرف علي مفهوم التجارة الالكترونية وأهميتها وفوائدها، مع الفاء الضوء علي منافعها ومعوقاتها. كذلك استطرده البحث التعرف علي استجابته المواطنين الجزائريين لاستخدام شبكه الانترنت في التجارة الالكترونية من خلال التحول الرقمي ADSL وقد أظهرت النتائج مدي وعي المواطنين من استخدام الانترنت في العديد من المجالات، وقد أوضحت النتائج ان هناك استجابته كبيره من المواطنين للاستفادة من هذه الشبكه العنكبوتيه فقد كان لشبكه الانترنت آثارها الواضحة علي عدد السكان بزياده عدد مستخدميها وذلك خلال فترة الدراسة المشار إليها، فقد كانت ٢٠٠٢% عام ٢٠٠٣ وظلت تستمر وترتفع هذه النسبه الي ان وصلت الي ٣٠% عام ٢٠١٩. وقد سعت دولة الجزائر الي توفر شبكه إنترنت عريضة النطاق ، تتيج معدلات عالية من نقل البيانات وتوفر توصيلات إنترنت عالية السرعة، مما سيسمح للأفراد والمؤسسات على حد سواء بالاستفادة من مزايا هذا الاتصال وتحقيق المشتريات والمبيعات بكل هدوء وهو ما سينعكس إيجابا على تطوير التجارة الإلكترونية. هذا وقد تبين أن عدد مستخدمي الانترنت ارتفع عدد المشتركين في هذا النوع من الاتصال من ١٨٠٠٠ شخص عام ٢٠٠٣ الي ١٨٨٠٢١٤ شخص مشترك عام ٢٠١٩ اي بمعدل نمو قدره ١٠٣٤٦% . ونظراً لوجود تكنولوجيا اخري للاتصالات بالإنترنت عريض

النطاق، وهي النفاذ بواسطة الألياف البصرية (الضوئية)، والتي لها دورا هاما في تحويل الجزائر نحو الاقتصاد الرقمي من خلال ربطها بالعالم، فقد تم تدريجيا تغطية مناطق مختلفة من التراب الوطني بهذه الألياف عن طريق مد كوابل ارضيه واخري مائيه تحت البحر، وقد عرفت الشبكة الوطنية للألياف الضوئية توسعا مذهلا فاق كل التصورات، واتسعت من ٨١٣٤ كم سنة ٢٠٠٠ الي ٦٧ الف كم سنة ٢٠٠٨، فقد أوضحت نتائج معادلة الاتجاه الزمني العام لمعدل الاختراق لشبكة الانترنت ان هناك اتجاه تزايدى لمعدل الاختراق والتي ثبتت معنويته إحصائيا خلال فترة الدراسة، حيث بلغ مقدار الزيادة السنوية حوالي ١.٩٠، وبما يعادل حوالي ١٠.٨٥% من المتوسط. ومن هذا نستخلص أن دولة الجزائر قطعت شوطاً لا بأس به في تلك المجالات، وان جميع الافراد زاد المستوي الادراكي لديهم بمدي استخدام الانترنت والاستفاده منه في جميع المناحي المختلفه خاصه في العلاقات التبادليه التجاربه المختلفه والتي تنعكس بالطبع بشكل ايجابي علي رفع معدل النمو الاقتصادي والنتاج المحلي الاجمالي للدولة.

الكلمات الإفتاحية: شبكة الإنترنت - التجارة الإلكترونية - الجزائر

Abstract

The reality and status of using the Internet in e-commerce in Algeria

The research aims to identify the concept of electronic commerce, its importance and benefits, while shedding light on its benefits and obstacles. The research also continued to identify the response of Algerian citizens to use the Internet in electronic commerce through the digital transformation (ADSL). The results showed the extent of citizens' awareness of using the Internet in many areas, and the results indicated that there is a great response from citizens to take advantage of this network, as it was for the Internet. Its clear effects on the population by increasing the number of its users during the aforementioned study period, it was 0.22% in 2003 and continued and this percentage increased until it reached 30% in 2019. Algeria has sought to provide a broadband internet that allows high rates of Data transmission and the availability of high-speed Internet connections, which will allow individuals and institutions alike to benefit from the advantages of this communication and to achieve purchases and sales quietly, which will positively affect the development of e-commerce. It was found that the number of Internet subscribers increased the number of subscribers to this type of communication from 18,000 people in 2003 to 1,880,214 subscribers in 2019, a growth rate of 10346%. And in view of the presence of another technology for broadband Internet communication, namely access by optical fibers (optical), which have an important role in transforming Algeria into a digital economy by connecting it to the world, various areas of the national territory have been gradually covered with these fibers by extending terrestrial and other cables. Under the sea, the national network of optical fibers has witnessed a spectacular expansion that exceeded all expectations, and expanded from 8134 km in 2000 to 67 thousand km in 2008, the results of the equation of the general time trend of the penetration rate of the Internet showed that there is an increasing trend in the penetration rate, which was

statistically proven. During the study period, the annual increase amounted to about 1.90, which is equivalent to about 10.85% of the average.

In conclusion from this we conclude that the state of Algeria has come a good way in these areas, and that all individuals have increased their level of awareness of the extent to which they use the Internet and benefit from it in all different aspects, especially in the different commercial reciprocal relations, which of course reflects positively on raising the rate of economic growth and gross domestic product. To the state

المقدمة:

ظهرت التجارة الإلكترونية منذ ثلاثة عقود مضت ثم تطور مفهومها خلال الربع الأخير من القرن الماضي بتطور الأجهزة الإلكترونية ، حيث تخدم مصالح المستهلك ورغباته، ومنه تقدمت الصناعة ووسائل الإتصال – سواء المسموعة منها أو المرئية – مما جعل العالم مجموعة من الدول والشعوب القريبة رغم البعد المكاني بينها ، كما يتسنى لها أن تطلع على كل المنتجات والإختراعات الحديثة في كل دول العالم ، عن طريق وسائل الإعلام من خلال الإعلانات التي تقدمها. ولقد تمخض عن التطورات السريعة الحاصلة في مجال التجارة الإلكترونية ظهور مفاهيم جديدة و تعريفات معينة ، يكمن الإختلاف بينها في الزاوية المنظور منها، وهناك الكثير ممن يختلط عليهم معنى التجارة الإلكترونية.

تعتبر التجارة الإلكترونية إحدى صور ثورة نظم المعلومات والاتصالات وانتشار الإنترنت على وجه الخصوص التي وفرت وسائل مستحدثة في تبادل السلع والخدمات وتبادل البيانات بصورة لم تكن معروفة من قبل والتي تتميز بالسرعة والسهولة في الاستخدام وبعدها عن الصورة التقليدية المعروفة في إجراء العمليات التجارية.

ولا يوجد تعريف واحد وشامل يمكن القول عنه على أنه تعريف متفق عليه دولياً للتجارة الإلكترونية، ولكن اجتهد المعنيون في هذا الشأن في إدراج العديد من التعاريف حول أدبيات موضوع التجارة الإلكترونية، محاولين الوصول إلى تعريف شامل وعام يقوم على خدمة المتعاملين في التجارة الإلكترونية، ومن هذه التعاريف، هي نظام يتيح عبر الأنترنت حركات بيع وشراء السلع والخدمات والمعلومات كما يتيح أيضاً الحركات الإلكترونية التي تدعم توليد العوائد مثل عمليات تعزيز الطلب على تلك السلع والخدمات والمعلومات. ويمكن تشبيه التجارة الإلكترونية بسوق إلكتروني يتواصل فيه البائعون والوسطاء والمشترون وتقدم فيه المنتجات والخدمات في صيغة افتراضية أو رقمية كما يدفع ثمنها بالنقود الإلكترونية.

أما منظمة التجارة العالمية فقد عرفت أنها مجموعة متكاملة من عقد وتأسيس الروابط التجارية وتوزيع وتسويق وبيع المنتجات بصورة إلكترونية. أو هي مفهوم جديد يشرح عملية بيع وشراء أو تبادل المنتجات والخدمات والمعلومات من خلال

شبكات كمبيوترية ومن ضمنها الأنترنت. كما أنه يمكن القول بأنها هي العمليات الرقمية والمعاملات التجارية: وتتعلق العمليات الرقمية بجميع العمليات ذات الصلة بكافة الوسائط التكنولوجية الرقمية، والتي تتم في اغلبها عبر شبكة الانترنت والشبكة العنكبوتية العالمية، أما العمليات التجارية فتتمثل في تبادل القيم والممثلته في وسائل النقد المختلفة (كالاموال، وبطاقات الاعتماد، والشيكات) بين الأفراد والشركات مقابل البضائع او الخدمات.

مشكلة البحث:

في ظل الأوضاع الاقتصادية والثورة الهائلة التي أضحت في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي تعيشها جميع دول العالم الآن والتي ساهمت في نمو وتطور العلاقات التبادليه التجاريه. ومن هنا اصبح للتجارة الالكترونيه دورا هاماً وضرورياً في النهوض بالعديد من القطاعات والمؤسسات المحليه، ويأتي ذلك عن طريق قدره الافراد علي الوصول لشبكه الانترنت (الشبكه العنكبوتيه)، حيث تلعب دورا اساسيا في رفع معدل النمو الاقتصادي من خلال استفاده مستخدميها من مزايا شبكه الانترنت. لذا كان حتما ولا بد من دراسته الواقع الفعلي لشبكه الانترنت ومدى استخدامها في التجارة الالكترونية في الجزائر، ومدى سعي دولة الجزائر لهذا التحول الرقمي وذلك خلال الفتره من عام ٢٠٠٣ وحتى عام ٢٠١٩.

أهداف البحث:

- ١-لقاء الضوء علي التعريف بالتجارة الالكترونية، وأهميتها وفوائدها، مع لقاء الضوء حول منافعها ومعوقاتها.
- ٢- أثر استخدام المواطنين الجزائريين لشبكة الانترنت في التجارة الالكترونيه.
- ٣- مدي سعي دولة الجزائر للتحويل الرقمي في ضوء النمو السكاني.
- ٤- معرفه مدي استجابة المواطنين الجزائريين لاستخدام شبكة الانترنت.
- ٥- العائد من استخدام شبكة الانترنت والتحول الرقمي في الجزائر للأفراد والدولة علي حد سواء.

مصادر البيانات:

اعتمدت دراسة البحث علي البيانات الرسميه الصادره عن تقارير البنك الدولي، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، بيانات الأمم المتحدة والاتحاد الدولي للاتصالات، بالإضافة الي الاستعانه بالعديد من الدراسات والدوريات السابقه ذات الصله بالبحث.

الإطار النظري للبحث:

أهمية وفوائد التجارة الالكترونية:

ولاً: أهميه التجارة الالكترونية:

تعد التجارة الإلكترونية من أهم اختراعات العصر والتي يمكن من خلالها تحقيق أرباح لم يكن من الممكن تحقيقها سابقا بالطرق التقليدية والسبب يعود للأمور التالية.

١- **انخفاض التكلفة:** كانت عملية التسويق للمنتج مكلفة جدا في السابق، حيث إن الإعلان عن المنتج كان يتم بواسطة الوسائل التقليدية عبر التلفاز والجرائد، أما الآن فيمكن تسويقه عبر شبكة الانترنت وبتكلفة ضئيلة جدا.

٢- **تجاوز حدود الدولة:** كانت الشركة تتعامل مع عملاء محليين فقط بالسابق وإن رغبت في الوصول إلى عملاء دوليين كانت تتكبد مصاريف كبيرة وغير مضمونة العائد، أما الآن فتستطيع الشركة أن تضمن اطلاع الجميع على منتجاتها دون أي تكلفة إضافية تذكر، خاصة أن شبكة الأنترنت دخلت جميع الدول.

٣- **التحرر من القيود:** سابقا كانت الشركة تحتاج إلى ترخيص معين والخضوع لقوانين عديدة وتكبد تكلفة إنشاء فرع جديد أو توكيل الغير في الدولة الأجنبية حتى تتمكن من بيع منتجاتها، أما الآن لم يعد أي من تلك الإجراءات ضروريا.

كما تتمتع تقنية التجارة الإلكترونية عن غيرها من التقنيات التقليدية بعدة مميزات،
ومن أهمها التالي:

١- **الوجود الواسع Ubiquity**: من منطلق أن التجارة الإلكترونية متواجدة في كل مكان وفي كل الأوقات، فالتجارة التقليدية بحاجة إلى سوق ملموس يستطيع المتعامل الذهاب إليه للشراء، أما التجارة الإلكترونية فإنها لا تحتاج إلى سوق ملموس ويستطيع المتعامل من خلالها الدخول إلى هذا السوق غير الملموس في أي وقت ومن أي مكان بواسطة الكمبيوتر وبلمسة بسيطة على الموقع الذي يرغب بزيارته، ويضغط عدة أزرار يمكنه الإطلاع على المنتج وشرائها

٢- **التداول العالمي Global Reach**: تمكن التجارة الإلكترونية المتعاملين من خلالها تخطي حدود الدول والوصول إلى أي مكان بالعالم وبضغط زر بسيطة على الكمبيوتر ودون تكلفة تذكر، على النقيض من التجارة التقليدية التي يقتصر التعامل بها محليا ويصعب على المتعاملين زيارة الأسواق العالمية للتسوق.

٣- **معايير عالمية Universal**: وهي مقاييس أو معايير شبكة الانترنت، التي يتم من خلالها تعاملات التجارة الإلكترونية وبشكل موحد بين دول العالم، أما التجارة التقليدية فتحضخ لمعايير ومقاييس محلية تعتمد على الدولة نفسها، فمقاييس التجارة الإلكترونية تخفض تكلفة الدخول إلى أسواق المنتجات

٤- **موارد معلومات غنية Information Richness**: فالتجارة الإلكترونية ومن منطلق تمكنها من الوصول لجميع المستهلكين وفي شتى أنحاء العالم تزود المستهلك بمعلومات كثيرة، بواسطة استخدام الشركات لجميع وسائط التكنولوجيا الرقمية،

كالوسائط المسموعة والمقروءة والمرئية، بينما في التجارة التقليدية كانت آلية تزويد المعلومة تعتمد وبشكل رئيسي على مقابلة المستهلك وجها لوجه.

٥- **التواصل Interactivity** : تعد التجارة الإلكترونية آلية تواصل ذات فاعلية عالية جدا، من منطلق أنها وسيلة اتصال ذات اتجاهين بين العميل والتاجر، وعلى سبيل المثال لا الحصر، تفتقد التجارة التقليدية لهذا النوع من الاتصالات، فلو أن إحدى الشركات أعلنت عن بضائعها عبر التلفاز، فمن غير الممكن أن يتواصل العميل مع المعلن عبر الجهاز، ولكن هذا التواصل أصبح ممكنا عبر التجارة الإلكترونية.

٦- **كثافة المعلومات Information Density**: من المعروف بأن شبكة الانترنت جعلت المعلومات كثيفة وذات نوعية ممتازة وحديثة، وبشكل مشابه قللت التجارة الإلكترونية من آلية البحث عن المعلومات والتخزين ومن تكلفة الاتصالات من جهة، ومن جهة أخرى زادت هذه التقنية من التوقيت الملائم للمعلومة Timeliness ودقتها كذلك.

٧- **الاستهداف الشخصي Personalization**: من منطلق أن التجارة الإلكترونية تمكن المسوق للمنتج من استهداف فئة معينة من الأفراد من خلال تعديل الإعلانات عبر الشبكة، وذلك بتحديد معلومات الفرد المرغوب اطلاعه على المنتج كتحديد العمر، والجنس، وطبيعة عمله وأي أمور أخرى يراها المسوق ضرورية.

ثانياً فوائد للتجارة الإلكترونية منصفه:

ويمكن تقسيم فوائد وفرص التجارة الالكترونية إلى ثلاثة مستويات رئيسية:

فرص وفوائد التجارة الالكترونية للمجتمع:

-تقوم التجارة الالكترونية بخلق فرص العمل الحر والعمل في المشروعات الصغيرة والمتوسطة والتي تتصل بالأسواق العالمية بأقل تكلفة استثمارية، وتمثل تجارة الخدمات مجالاً أساسياً في التجارة الالكترونية.

- زيادة عدد الأفراد الذين يقومون بالعمل من المنازل، والتقليل من الاحتياج للخروج من المنزل من أجل التسوق مما يؤدي إلى تقليل عدد السيارات على الطرق.

- السماح ببيع بعض البضائع بأسعار أقل ومن ثم شراء الأفراد لكميات أكبر ورفع مستوى معيشتهم.

- إمكانية الاستفادة بالمنتجات والخدمات الخاصة بالدول النامية والتي لم تكن متاحة لهم من قبل مثل فرصة تعلم مهنة والحصول على شهادة جامعية تسهل التجارة الالكترونية.

فوائد التجارة الالكترونية للشركات:

• يعتبر خفض التكلفة ميزة هامة من مزايا التجارة الالكترونية والتي تتيح للشركات زيادة في الأرباح مع خفض تكاليف التبادل من خلال التشغيل الالكتروني للبيانات.

• وتقدم التجارة الالكترونية إلى الشركات عدة مزايا للاستفادة منها:

• التسويق الأكثر فعالية والربح الكبير فاعتماد الشركات على الإنترنت في التسويق يتيح عرض منتجاتها وخدماتها في العالم مما يوفر فرصة كبيرة للحصول على الأرباح.

- خفض التكاليف الإدارية بالإضافة إلى تكاليف الشحن والإعلان ومعلومات التصميم والتصنيع وتخفيض مصاريف الشركات.

- إنشاء شركات عالمية التخصص.

- منح مُصنعي المنتجات مزايا تنافسية من خلال عملية النوع التي تتيح سحب إضافية المواصفات الخاصة على المنتجات.

- تقليل الوقت بين إنفاق رأس المال واستلام المنتجات والخدمات.

فرص وفوائد التجارة الالكترونية للمستهلكين:

- توفير التجارة الالكترونية خدمات قبل وبعد البيع وتحسين جودة المنتج
نتيجة التنافس.
- السماح للعملاء بالتسوق وإجراء التعاملات الأخرى على مدى ٢٤ ساعة يوميا.
- تقديم منتجات وخدمات للعملاء أقل ثمنا.
- خلق فرص عمل جديدة وخدمات ومنتجات جديدة، وسرعة تلبية احتياجات المستهلك.

- منافع ومعوقات التجارة الالكترونية:

اولاً: منافع ومزايا التجارة الالكترونية:

- تؤدي التجارة الالكترونية إلى توسيع أسواق الشركة على المستوى المحلي والعالمي
- تؤدي التجارة الالكترونية إلى تخفيض تكاليف خلق وتشغيل وتوزيع وتخزين واسترجاع المعلومات
- تؤدي التجارة الالكترونية إلى تخفيض تكاليف الاتصالات
- تمكن التجارة الالكترونية من زيادة التفاعل مع العملاء

• تؤدي التجارة الالكترونية على تخفيض الوقت من لحظة الاتفاق والحصول على المنتجات والخدمات . إضافة إلى المزايا التي تحققها للمستهلكين وأهمها:

• تمكن التجارة الالكترونية المستهلكين من التسوق على مدار اليوم وفي كل يوم على مدار العام ومن أي موقع في العالم - توفر التجارة الالكترونية للمستهلكين المزيد من الاختيارات فيمكنهم الاختيار بين العديد من البائعين

• توفر التجارة الالكترونية للمستهلكين المزيد من الاختيارات فيمكنهم الاختيار بين العديد من البائعين ومن بين تشكيلة كبيرة من المنتجات

• تمكن التجارة الالكترونية من المشاركة في المزادات الافتراضية

• تمكن التجارة الالكترونية العملاء من التفاعل مع العملاء آخرين في المجتمعات الالكترونية والقدرة على تبادل الأفكار والتجارب المختلفة.

ثانياً: عيوب التجارة الالكترونية:

كما أن للتجارة الالكترونية مزايا، ايضاً لديها بعض العيوب التي تعوقها ومنها:

• بعض أنشطة الأعمال لا يمكن بحال أن تدخل في التجارة الالكترونية فمثلا الاغذية سريعة التلف والاصناف عالية التكلفة مثل المجوهرات والاثار يمكن أن يكون من المستحيل معاينتها بدرجة كافية من مكان بعيد.

- كثيرا من المنتجات والخدمات تتطلب أن عددا حاسما من المشتريين المحتملين يكون مجهزا ومستعدا للشراء عبر الانترنت، فمثلا البقالة تعرض خدمات تسليمها فقط في مدن قليلة، فإذا صار عدد اكبر من العملاء المحتملين لمحات مربوطين بالانترنت ويدعوا يشعرون بالراحة بالشراء المباشر فإن الأعمال ينبغي أن تكون قادرة على التوسع في مناطق جغرافية أكثر.
- غالبا تحسب الاعمال ارقام العائد على رأس المال قبل استخدامها لاي تكنولوجيا جديدة، وكان هذا صعبا عمله بالنسبة للاستثمارات في التجارة الالكترونية، لأن التكاليف والمنافع كان من الصعب تحديدهما كميا.
- هناك مشكلة أخرى تواجه الشركات التي تقوم بأنشطة اعمال على الانترنت وهي صعوبة ادماج قواعد البيانات الحالية والبرمجيات الخاصة لمعالجة الصفقات المصممة للتجارة التقليدية في البرمجيات التي يمكن من خلالها استخدام التجارة الالكترونية.
- بالإضافة الى مسألتي التكنولوجيا والبرمجيات فإن كثيرا من شركات الاعمال واجهت مصاعب ثقافية وقانونية لاجراء التجارة الالكترونية، فبعض المستهلكين لا يزالون خائفين من ارسال ارقام بطاقات ائتمانهم على الانترنت. ومستهلكين اخرون مجرد مقاومون للتغير ولا يرتاحون أن تتم المتاجرة التي تجري فيها التجارة الالكترونية بقوانين غير واضحة ومتعارضة.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: واقع ووضعيه التجارة الإلكترونية في دولة الجزائر

إن التغيرات العالمية الجذرية والناجمة عن الثورة التكنولوجية كان لها آثار بالغة على كيفية ممارسة النشاطات التجارية، وكان من أهم ثمار هذه التغيرات هو ميلاد التجارة الإلكترونية كنمط حديث للمبادلات التجارية ما لبث أن تخطى كل الحدود وتوسع انتشاره وتنامت معدلاته على الساحة الاقتصادية العالمية والعربية.

١- تطور النمو السكاني وعدد مستخدمي الانترنت في الجزائر خلال الفتره (٢٠٠٣-٢٠١٩):

إن رغبة الجزائر^(٥) في التحول نحو اقتصاد المعرفة والتي تعد التجارة الإلكترونية جزءا منه ، يفرض لها أن تتحقق و تتجسد على أرض الواقع مع نضوج وتطور الانترنت كوسيط الكتروني يؤدي إلى تقريب المسافات وإزالة الحواجز وتخفيض التكاليف ورفع الكفاءة والسرعة في انجاز المعاملات. ولقد زاد وعي الدولة الجزائرية بضرورة هذا التحول ، حيث كانت أولى الخطوات المتخذة لتحقيق هذه الرغبة وتعميم تقنية الانترنت هي إسناد مهمة إنشاء شبكة وطنية وربطها بالشبكات الدولية سنة

3991مركز البحث والإعلام العلمي والتقني التابع لوزارة التعليم العالي و البحث

العلمي .

جدول رقم (١): يوضح تطور النمو السكان وعدد مستخدمي الانترنت في

الجزائر خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٩):

السنة	* عدد مستخدمي الانترنت	** عدد السكان (بالالف نسمة)	% من عدد السكان
٢٠٠٣	٧٠٠٠٠	٣١٦٠٠	٠.٢٢
٢٠٠٤	١٥٠٠٠٠٠	٣٢٣١٢	٤.٦٤
٢٠٠٥	١٩٢٠٠٠٠	٣٣٠٣٣	٥.٨١
٢٠٠٦	٢٤٦٠٠٠٠	٣٣٢٧٠	٧.٣٩
٢٠٠٧	٣٥٠٠٠٠٠	٣٣٥٠٦	١٠.٤٤
٢٠٠٨	٤١٠٠٠٠٠	٣٣٧٦٩	١٢.١٤
٢٠٠٩	٤٧٠٠٠٠٠	٣٤١٧٨	١٣.٧٥
٢٠١٠	٥٥٥٩٩٩٩	٣٤٥٨٦	١٦.٠٧
٢٠١١	٦٢٩٨٢١٤	٣٦٧١٧	١٧.١٥
٢٠١٢	٧٠٣٦٤٣٩	٣٧٤٩٥	١٨.٧٦
٢٠١٣	٧٧٧٤٦٤٣	٣٨٢٩٧	٢٠.٣٠
٢٠١٤	٨٥١٢٨٥٧	٣٩٥٠٠	٢١.٥٥
٢٠١٥	٩٢٥١٠٧١	٣٩٩٦٣	٢٣.١٤
٢٠١٦	٩٩٨٩٢٨٦	٤٠٨٣٦	٢٤.٤٦
٢٠١٧	٩٦٢٠١٧٩	٤٠٤٠٠	٢٣.٨١
٢٠١٨	٩٨٠٤٧٣٢	٤٠٦١٨	٢٤.١٤

٢٣_٩٨	٤٠٥٠٩	٩٧١٢٤٥٦	٢٠١٩
-------	-------	---------	------

* المنظمة العربية للتنمية الزراعية، جامعة الدول العربية، كتاب الاحصاء السنوي، عدد السكان، اصدارات مختلفة.

* بيانات الأمم المتحدة والاتحاد الدولي للاتصالات:

* United nations statistics division, "millennium development goals indicators: internet users", Available at: [www.mdgs.un.org/unsd/mdg/Handlers/ExportHandler.ashx?](http://www.mdgs.un.org/unsd/mdg/Handlers/ExportHandler.ashx?Type=Excel&Series=608)

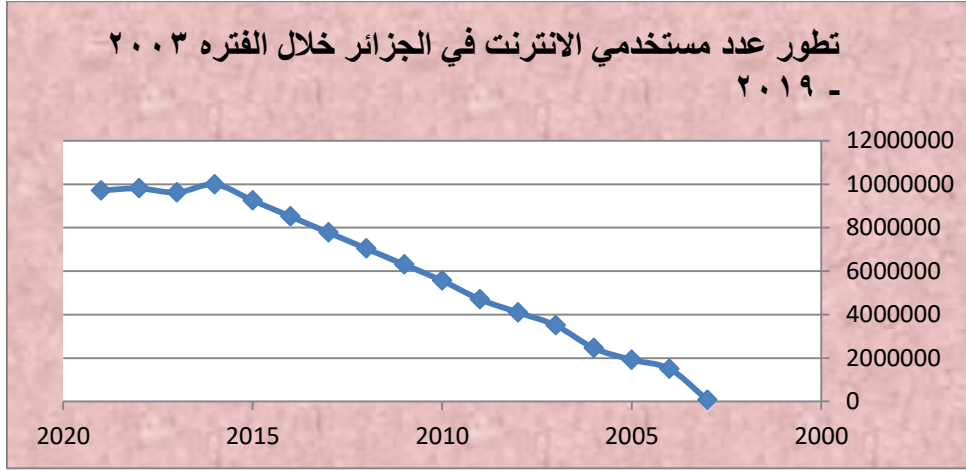
* www.itu.int/ITU-D/icteye/Reporting/ShowReportFrame.aspx

فمن الضروري التطرق الى بيئه التجاره الالكترونية في دولة الجزائر ، والتي تمثلت أساسا في عدد مستخدمي شبكة الأنترنت ، فهذه الشبكة تعد الأرضية والتي تقوم عليها كل عمليات التجارة الالكترونية.

وباستعراض البيانات المدونة بالجدول رقم (١) والذي يوضح كل من التطور لتعداد السكان والنسبة المئوية منه لمستخدمي الأنترنت بالإضافة الي تطور عدد مستخدمي الأنترنت في الجزائر، وذلك خلال الفترة من عام ٢٠٠٣ حتى عام ٢٠١٩. حيث يتضح تذبذب تلك البيانات من عام لآخر، وبمقارنة بداية الفترة بنهايتها لكل متغير يتبين زيادة كلا المتغيرين لعدد المستخدمين وعدد السكان. فقد كانت شبكه الأنترنت آثارها الواضحة علي عدد السكان بزياده عدد مستخدميها وذلك خلال فترة

الدراسة المشار إليها، فقد كانت ٠.٢٢% عام ٢٠٠٣ وظلت تستمر وترتفع هذه النسبة الي ان وصلت الي ٣٠% عام ٢٠١٩، هذا مما يدل علي نمو وعي الجزائر بشكبه الانترنت واثرها في جميع المناحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وما الي ذلك، وقد قدر عدد مستخدمي الانترنت نحو ٧٠٠٠٠٠ شخص عام ٢٠٠٣، وتضاعف عدد مستخدمي الانترنت عام ٢٠٠٤ الي ١٥٠٠٠٠٠٠ شخص ويمكن تفسير ذلك بانطلاق خدمة الاشتراك الرقمي ADSL ، والتي تمكن من تدفق الانترنت بشكل سريع، والحصول علي مختلف الخدمات كالصوت والفيديو والافلام والالعاب وكل ذلك يتم في اقل وقت ممكن، ثم بعد ذلك

نلاحظ تغيرات واسعه ومستمره في عدد المستخدمين لشكبه الانترنت فقد انتقل من ١٥٠٠٠٠٠٠ عام ٢٠٠٤ الي ٩٩٨٩٢٨٦ شخص عام ٢٠١٦ بمعدل نمو قارب ٥٦٦%.



شكل بياني (١): يوضح تطور عدد مستخدمي الانترنت في الجزائر خلال الفترة

(٢٠١٩-٢٠٠٣)

لعل من هذه الاجراءات المتخذة خلال تلك الفترة في دولة الجزائر هو تعميم الانترنت بكافة المؤسسات والهيئات المختلفه كالمدراس والجامعاتالخ، ويتضح ايضا من الشكل البياني رقم (١) ان عام ٢٠١٦ هو العام الوحيد الذي شهد اقصي ارتفاع لعدد مستخدمي الانترنت في دولة الجزائر خلال فترة دراسته المشاره اليها انفاً، ثم بعد ذلك تذبذب طفيفاً ما بين الانخفاض والارتفاع، ويرجع ذلك إلي العديد من العوامل المتعلقة برفع مستوي الوعي لدي المواطنين والحكومة بدولة الجزائر، والذي يتضح من خلالها زياده النسبه المئوية من عدد المستخدمين بذات العام ٢٠١٦ والتي تمثل 24.46%.

وبتقدير معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور عدد مستخدمي الانترنت في دولة الجزائر وذلك خلال الفترة المشار إليها سابقا. فأمكن الحصول علي النتائج الموضحة بالجدول رقم (٢) ومنها يتبين اتجاه عدد المستخدمين للانترنت للزيادة حيث بلغ حوالي ٦٤٤٥٨١ شخص، وبما يعادل ١٠,٧٦% من المتوسط السنوي لعدد المستخدمين لشبكة الانترنت والمقدر بحوالي ٥٩٨٨٨١٦ شخص، ومن الجدير بالذكر أن هذه الزيادة الحادثة في عدد المستخدمين لشبكة الانترنت كانت عالية المعنوية. كما أشارت معادلة الاتجاه الزمني العام الي معامل التحديد (R^2) إلي أن العوامل التي يعكسها عنصر الزمن والتي تؤثر بنسبة ٩٦% من التغيرات الحادثة في عدد المستخدمين والباقي يرجع إلي عوامل أخرى غير مقيسة في النموذج.

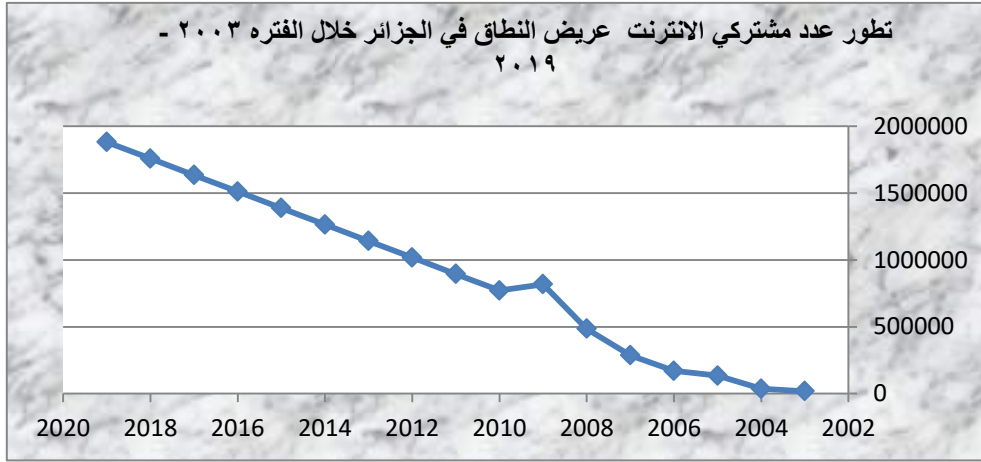
٢- تطور عدد مشتركى الانترنت عريض النطاق في الجزائر خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٩):

حيث يتطلب ضرورة توفر شبكة إنترنت عريضة النطاق ، تتيح معدلات عالية من نقل البيانات وتوفر توصيلات إنترنت عالية السرعة، مما سيسمح للأفراد والمؤسسات على حد سواء بالاستفادة من مزايا هذا الاتصال وتحقيق المشتريات والمبيعات بكل هدوء وهو ما سينعكس إيجابا على تطوير التجارة الإلكترونية.^(٢)

والجدول رقم (٣) يوضح تطور عدد مشتركى الانترنت عريض النطاق في الجزائر وذلك خلال الفترة من عام ٢٠٠٣ حتى عام ٢٠١٩، ويستدل من خلاله أن عدد مشتركى الانترنت ارتفع عدد المشتركين في هذا النوع من الاتصال من ١٨٠٠٠ شخص عام ٢٠٠٣ الي ١٨٨٠٢١٤ شخص مشترك عام ٢٠١٩ اي بمعدل نمو قدره ١٠٣٤٦%، حيث يوضح الشكل البياني رقم (٢) ايضاً والذي يتضح من خلاله ان عدد المشتركين قد واصل ارتفاع عدد مشتركين الانترنت عريض النطاق منذ عام ٢٠٠٣ الي ان وصل الي ٨١٨٠٠٠ شخص مشترك عام ٢٠٠٩ ثم انخفض عام ٢٠١٠ الي ٧٧١٢٨٦ شخص مشترك، ثم بعد ذلك اخذ يتزايد الي ان وصل الي ١٨٨٠٢٤١ شخص مشترك عام ٢٠١٩، ودون ادني شك سيكون هذا المعدل المتنامي اثره الايجابي علي مستوي معيشه الافراد، مما يساعد الدولة علي زياده ناتجها المحلي الاجمالي.

وبحساب معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور عدد مشتركى الانترنت عريض النطاق في الجزائر وذلك خلال الفترة من عام ٢٠٠٣ حتى عام ٢٠١٩، فأمكن الحصول علي النتائج الموضحة بالجدول رقم (٤) ومنها يتبين اتجاه عدد المستخدمين للانترنت للتزايد حيث بلغ حوالي ١٢٣٢١٤ شخص، وبما يعادل ١٣.٧٧% من المتوسط السنوي لعدد المستخدمين لشبكه الانترنت والمقدر بحوالي ٨٩٤٤٩٤ شخص.

كما أشارت معادلة الاتجاه الزمني العام الي معامل التحديد (R^2) إلي أن العوامل التي يعكسها عنصر الزمن والتي تؤثر بنسبة ٩٨% من التغيرات الحادثة في عدد المستخدمين والباقي يرجع إلي عوامل أخرى غير مقيسة في النموذج.



شكل بياني رقم (٢): يوضح تطور عدد مشتركى الانترنت عريض النطاق في

الجزائر خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٩):

ومن الجدير بالذكر أن هذه الزيادة الحادثة في عدد مشتركى الانترنت عريض النطاق كانت معنويه جدا. كما أشارت معادلة الاتجاه الزمني العام الي معامل التحديد (R^2) إلي أن العوامل التي يعكسها عنصر الزمن والتي تؤثر بنسبة ٩٨% من التغيرات الحادثة في عدد المشتركين والباقي يرجع إلي عوامل أخرى غير مقيسة في النموذج.

جدول رقم (٢): يوضح معادلة الاتجاه الزمني العام لعدد مستخدمي الانترنت في الجزائر خلال الفترة من عام ٢٠٠٣ حتى عام ٢٠١٩.

المتغير	معادلة الاتجاه العام	متوسط الظاهرة	كمية التغير السنوي	% للتغير	R ²	F
عدد مستخدمي الانترنت في الجزائر	$\hat{ص} = ١٨٧٥٩١.٤٤ + ٦٤٤٥٨١ * س$ (٢١.٩٢)	٥٩٨٨٨١٦	٦٤٤٥٨١	١٠.٧٦	٠.٩٦	**٤٨٠.٥١

حيث ص هـ : تشير إلي القيمة التقديرية للظاهرة المدروسة في السنة هـ بالألف طن .

س هـ : تشير إلي ترتيب عنصر الزمن حيث هـ = (١، ٢، ٣، ...، ١٧) .

() : الأرقام بين القوسين أسفل معاملات الانحدار تشير إلي قيمة ت المحسوبة .

** : معنوي عند مستوي معنوية قدره ١% .

R² : معامل التحديد .

F : معنوية النموذج .

المصدر: حسب من بيانات الجدول رقم (١).

جدول رقم (٣): يوضح تطور عدد مشتركى الانترنت عريض النطاق في الجزائر خلال الفترة

(٢٠١٩-٢٠٠٣):

السنة	عدد مشتركى الانترنت عريض النطاق
2003	١٨.٠٠٠
2004	٣٦.٠٠٠
2005	١٣٥.٠٠٠
2006	١٧٠.٠٠٠
2007	٢٨٧.٠٠٠
2008	٤٨٥.٠٠٠
2009	٨١٨.٠٠٠
2010	٧٧١٢٨٦
2011	٨٩٤٤١٠
2012	١.٠١٧٧١٤
2013	١١٤.٠٩٢٩
2014	١٢٦٤١٤٣
2015	١٣٨٧٣٥٧
2016	١٥١.٠٥٧١
2017	١٦٣٣٧٨٦
2018	١٧٥٧.٠٠٠
2019	١٨٨.٢١٤

- اعتمادا على إحصائيات البنك الدولي:

*world databank, "Fixed broadband Internet subscribers", available at:

www.databanksearch.worldbank.org

وبمقارنة البيانات الموضحة بالجداول أرقام (٢)، (٤)، والتي تعكس الاتجاه الزمني العام لكل من عدد المستخدمين للانترنت والمشاركين في الانترنت عريض النطاق خلال الفترة من عام ٢٠٠٣ حتى عام ٢٠١٩ يمكن ملاحظة أن: الاتجاه التزايدى لكل منهم له أثر كبير في معدل النمو الاقتصادى والذي ينعكس بصورة ايجابية على الافراد مما يدل على ان دولة الجزائر قطعت شوطا لا بأس به في هذا المجال.

جدول رقم (٤): يوضح معادلة الاتجاه الزمني العام لعدد مشتركى الانترنت عريض النطاق في الجزائر خلال الفترة من عام ٢٠٠٣ حتى عام ٢٠١٩.

المتغير	معادلة الاتجاه العام	متوسط الظاهرة	كمية التغير السنوي	% للتغير	R ²	F
عدد مشتركى الانترنت عريض النطاق	$\hat{ص} = ٢١٤٤٣٣.٨٠ + ١٢٣٢١٤ * س$ (٣٧.٠٤)	٨٩٤٤٩٤	١٢٣٢١٤	١٣.٧٧	٠.٩٨	**١٣٧٢.٠٧

حيث ص هـ : تشير إلي القيمة التقديرية للظاهرة المدروسة في السنة هـ بالألف طن .

س هـ : تشير إلي ترتيب عنصر الزمن حيث هـ = (١، ٢، ٣، ...، ١٧) .

() : الأرقام بين القوسين أسفل معاملات الانحدار تشير إلي قيمة ت المحسوبة .

** : معنوي عند مستوي معنوية قدره ١ % .

R² : معامل التحديد .

F : معنوية النموذج .

المصدر: حسب من بيانات الجدول رقم (٣).

٣- تطور معدل اختراق الانترنت في الجزائر خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٩):

حيث توجد تكنولوجيا اخري للاتصالات بالإنترنت عريض النطاق، وهي النفاذ بواسطة الألياف البصرية (الضوئية)، وتلعب هذه الكابلات الدولية ذات الألياف الضوئية دورا هاما في تحويل الجزائر نحو الاقتصاد الرقمي من خلال ربطها بالعالم، فقد تم تدريجيا تغطية مناطق مختلفة من التراب الوطني بهذه الألياف عن طريق مد كوابل ارضيه واخري مائيه تحت البحر، وقد عرفت الشبكة الوطنية للألياف الضوئية توسعا مذهلا فاق كل التصورات، واتسعت من ٨١٣٤ كم سنة ٢٠٠٠ الي ٦٧ الف كم سنة ٢٠٠٨، وهذا ما سيؤمن حتما القيام بالأعمال الالكترونية ويسهلها للجزائريين في كافة التراب الوطني الا ان نسبه ضئيله جدا منهم هي التي تستفيد بالفعل من الانترنت وخدماته.^(٢)

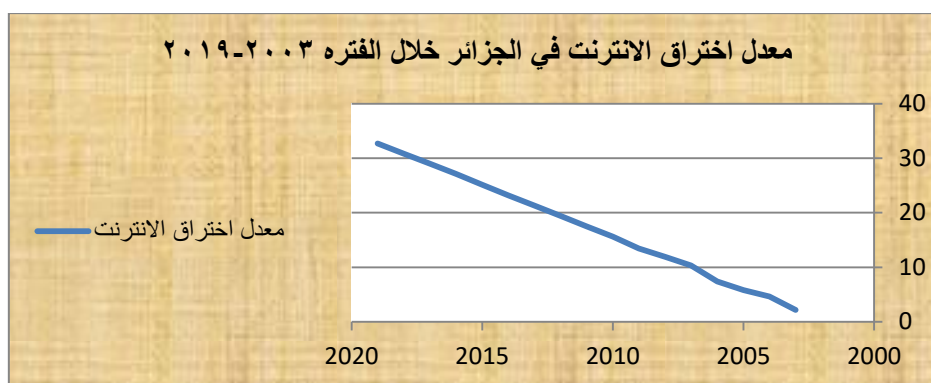
جدول رقم (٥): تطور معدل اختراق الانترنت في الجزائر خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٩):

السنة	معدل اختراق الانترنت
2003	٢.٢
2004	٤.٦٣
2005	٥.٨٤
2006	٧.٣٨
2007	١٠.٣٤
2008	١١.٩٣
2009	١٣.٤٧
2010	١٥.٦١
2011	١٧.٥١

١٩.٤١	2012
٢١.٣١	2013
٢٣.٢١	2014
٢٥.١	2015
٢٧.١	2016
٢٩	2017
٣٠.٨	2018
٣٢.٧١	2019

*www.itu.int/ITU-D/ict/ict-reporting/ShowReportFrame.aspx?ReportName

فمن خلال استعراض ارقام الجدول رقم (٥) والتي توضح تطور معدل اختراق الانترنت في الجزائر خلال الفترة من عام ٢٠٠٣ حتى عام ٢٠١٩، حيث يلاحظ أن ٢.٢% من سكان الجزائر عام ٢٠٠٣ هم من يستطيعون الوصول الي الشبكة العنكبوتية، وهو ما يعكس عدم الوصول الي القدره الحقيقيه للانترنت في هذا العام مقارنة بعدد السكان. الا ان سعي الجزائر وبذلها العديد من الجهود خلال تلك السنوات ادي الي ارتفاع هذه النسبه الي ٣٢.٧١% عام ٢٠١٩، وهذا ما يوضحه ايضا الشكل البياني رقم(٣) والذي يتبين من خلاله تزايد معدل الوصول للجزائريين لشبكة الانترنت، وذلك سعيا من الدولة لتكون الجزائر من من اوائل الدول استخداما للانترنت حتي يتمكن مواطنيها من ممارسه التجارة الالكترونية والاستفاده من مزاياها.



شكل بياني رقم (٣): يوضح تطور معدل اختراق الانترنت في الجزائر خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٩):

وبدراسة الاتجاه الزمني العام لتطور معدل اختراق الانترنت في الجزائر خلال الفترة المشار إليها، حيث أمكن الحصول علي النتائج المبينة بالجدول (٦)، والتي يتضح منها الاتجاه المتزايد لمعدل اختراق الانترنت والتي تثبت معنويته إحصائيا خلال فترة الدراسة، حيث بلغ مقدار الزيادة السنوية حوالي ١.٩٠، وبما يعادل حوالي ١٠.٨٥% من المتوسط. كما أشارت معادلة الاتجاه الزمني العام الي معامل التحديد (R^2) إلي أن العوامل التي يعكسها عنصر الزمن والتي تؤثر بنسبة ٩٩% من التغيرات الحادثة في عدد المستخدمين والباقي يرجع إلي عوامل أخرى غير مقيسة في النموذج.

جدول رقم (٦): يوضح معادلة الاتجاه الزمني العام لمعدل اختراق الانترنت في الجزائر خلال الفترة من عام ٢٠٠٣ حتى عام ٢٠١٩.

المتغير	معادلة الاتجاه العام	متوسط الظاهرة	كمية التغير السنوي	% للتغير	R ²	F
معدل اختراق الانترنت	ص ^{هـ} = ٠.٣٥ + ١.٩٠** س هـ (١٥٥.٢٧)	١٧.٥٠	١.٩٠	١٠.٨٥	٠.٩٩	**٢٤١١٠.٣٦

حيث ص هـ : تشير إلي القيمة التقديرية للظاهرة المدروسة في السنة هـ بالآلف طن .

س هـ : تشير إلي ترتيب عنصر الزمن حيث هـ = (١، ٢، ٣، ...، ١٧) .

() : الأرقام بين القوسين أسفل معاملات الانحدار تشير إلي قيمة ت المحسوبة .

** : معنوي عند مستوي معنوية قدره ١% .

R² : معامل التحديد .

F : معنوية النموذج .

المصدر: حسب من بيانات الجدول رقم (٥).

المراجع

أولاً: دوريات عربية:

- ١- دانا القوقا، عرين عودة، هديل حموده، الصعوبات التي تواجه التجارة الالكترونية في فلسطين وأثرها علي طريقة الاستخدام وتطبيقاتها، مساق مشروع تخرج، قسم التسويق، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١١.
- ٢- سمية ديمش، التجارة الالكترونية حتميتها وواقعها في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل واستشراف اقتصادي، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ٢٠١١.
- ٣- سامرة نعمة كامل الثامر، مفهوم التجارة الالكترونية ومزاياها وتأثيرها علي المجتمع العربي، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، مجلد ١٠، عدد ٢، ٢٠٠٨.
- ٤- علي خالفي (أستاذ المقياس)، التجارة الإلكترونية وواقعها في العالم العربي، بحث في مقياس مؤسسات التجارة الدولية، سنة أولى ماجستير، تخصص تسويق، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة سعد دحلب - البليدة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠٠٥.
- ٥- فلاق شبرة فاطمة، واقع التجارة الالكترونية في الجزائر، مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة ماستر اكاديمي، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة عبدالحميد ابن باديس مستغانم، الجزائر، ٢٠١٨.
- ٦- كامش محمد ياسين، خلادي محمد الأمين، التجارة الالكترونية دراسة حالة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة أبو بكر بلقايد، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ٢٠١٦.
- ٧- هبابيش فوزيه، دور التجارة الالكترونية في تفعيل مناطق التجارة الحرة - حالة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية تخصص مالية واقتصاد

دولي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن

بوعلي بالشلف ، ٢٠١٢.

ثانياً: مواقع هيئات رسميه دوليه:

٨-المنظمه العربيه للتنميه الزراعيه

٩-بيانات الأمم المتحده والاتحاد الدولي للاتصالات

١٠-احصائيات البنك الدولي

ثالثاً: مواقع الكترونية:

١١-www.marefa.org/تجارة_إلكترونية

١٢-www.mawssoa.net

١٣- منصه انتج، www.entejsites.com برج المهندسين العسكريين، شارع مصر حلوان الزراعي،

المعادي، القاهرة، مصر.